المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-08-2005
الصفحـات : 20
العـــدد : 11742
المسلسل : 115

الشكليات الضرورية والتحديات الماثلة

تابعت في الاسبوع الماضي العديد من ردود الفعل الاعلامية والسياسية التي تلت وفاة المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وبخاصة ما جاء في الاعلام الأوروبي يمكن القول بحق ان اكثرية المراقبين يتفقون على:

حمد الباهلي

الملك فهد وضع اللبنات الأولى للتأهل لدخول العصر

1- ان الملك فهد كان شخصية سياسية مرموقة على المستوى الداخلي والاقليمي والدولي.

2- انه وضع اللبنات الاولى وتحديدا الاقتصادية والسياسية لتأهيل بلادنا للدخول للعصر.

3- انه اتخذ العديد من القرارات التاريخية التي اخذت بعين الاعتبار معطيات الوضع العالمي الجديد.

4- انه وضع اسس التحديث للبلاد.

5- ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بينما كان ولياً للعهد قد ادى بأمانة ومسئولية مشاريع ورغبات اخيه الراحل واثرى واضاف اليها العديد من المخارج والرؤى الجديدة.

صحيح ان مستجدات الوضع الداخلي والاقليمي والعالمي وبعض الشكاليات الضرورية في الادارة قد املت بعض اعادات النظر وتغيير الأولويات وبخاصة بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها الا ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله واجه هذه المستجدات بعزم ومسئولية. ففي ظل الظروف العصيبة والتي شهدت فيها البلاد مسلسل العمليات الاجرامية على يد جنود فكر الارهاب ومرجعياته اطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله العديد من المبادرات الاصلاحية التي توجت بمبادرة اطلاق مشروع الاصلاح الشامل عبر آليات حضارية من اهمها مؤتمرات الحوار الوطني الذي يجري الاعداد لنسختها الرابعة. واذا كان الاعتراف بمآثر المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه يمثل سياجا معترفا به من الجميع لحماية وحدة الوطن فإن الاعتراف والاعتداد بمآثر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد طيب الله ثراه يمثل التزاما على الجميع ملكا وحكومة وشعبا لتفعيل معالم التحديث والاصلاح التي رسمت في عهده.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله يملك اليوم الشرعية المعبر عنها بالبيعة ويملك ايضا مرجعية للتحديث وموقعا يساعده في السير في تفعيل الأسس وتقوية وتطوير الآليات. في خطابه الى الأمة بعد تنصيبه خادما للحرمين وملكا للبلاد طلب من الجميع النصح والمؤازرة لما فيه خير البلاد والعباد. النصح وابداء الرأي لن يكون بالحديث بشكل عام فهذا ما حسمته البيعة. النصح وابداء الرأي وكما اوضحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في مناسبات عديدة يقتضي المشورة بل والمشاركة في رسم معالم المستقبل كمسئولية مباشرة لكل مواطن. هذا يعني ان الجميع مجتمعا ودولة معنيون بالتركيز على التحديات الماثلة والبحث عما يخدم المصلحة العامة في اساليب مواجهة هذه التحديات.. ما هذه التحديات وما اهمها؟

1- الأمن ومواجهة الإرهاب عن طريق استثمار دعم الناس المباشر وغير المباشر للجهود الأمنية المباشرة جنبا الى جنب مع اعلان مواجهة صريحة وشجاعة وشرعية من المرجعيات الفكرية الصريحة والموهمة للفكر الارهابي وقطع الطريق على كل مراكز الدعم المادي والمعنوي والفكري لقتلة الأبرياء في بلادنا وفي كل بلدان العالم من مسلمين او غير مسلمين.

2- تعزيز المواطنة والسير قدما في دعم واثراء مكونات مشروع الاصلاح الشامل وتطوير الآليات المقترحة واضافة آليات جديدة. كل ذلك من منظور الاعتراف الصريح بكل مكونات مجتمعنا السعودي، اعتراف يقتضي حرية كل طيف فكري او مذهبي بالاعتداد بمعتقده وممارساته دون فرض او وصاية او اقصاء مؤتمرات الحوار الوطني واتساع مساحة حرية الرأي في الصحافة او اشعار الناس بحقهم في تكوين ما ينظم شؤونهم وفق معايير السلم الاجتماعي هي ما عبرت عنه توصيات مؤتمرات الحوار الوطني السابقة.

3- متابعة تعزيز وتحديث البنية التحتية والفنية الفوقية لتوفير الانسجام بين الاداء الحكومي وتطلعات الناس لصياغة مداخل للعصر دون ان يكون ذلك على حساب الهوية.

4- الاصلاح.. هذه الكلمة التي لا تخلو اية مقالة حول مستقبل بلادنا في الاعلام العربي والعالمي من ابرازها عند الحديث عن التحديات التي تواجه القيادة الجديدة وفي هذا الاتجاه لابد من التذكير بأن الاعلام الغربي ومنذ اعلن خادم

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-08-2005 العـــدد : 11742
الصفحـات : 20 المسلسل : 115

الحرمين الشريفين الملك عبدالله - عندما كان وليا للعهد - مشروع الاصلاح الشامل اطلق تسميته (عهد عبدالله) على بداية عصر لاتزال في أوجه واليوم يصر العديد من الناس بكل تنوعاتهم الفكرية والاجتماعية على أن لا يذكر أسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الا مقرونا بالاصلاح. لن ينسى الضعفاء والمتعاطفون معهم في كل الاحياء الشعبية في بلادنا تلك الأحاديث والصور المؤثرة التي تبادلها جلالته آنذاك مع اقرانهم في حي الشميسي وما جاوره من أحياء.

الآمال معلقة بالملك عبدالله في تفعيل الأسس وتطوير الآليات

5- الاستفادة من منجزات العصر في مجال مراكز البحوث وبخاصة في مجال الأفكار لرسم السياسات الناجعة للتحديات الماثلة. مختبرات الافكار يسمونها هناك THINK TANKS يمكن ان توفر قراءة للمستقبل اكثر شمولية وابراز خلل او نجاعة السياسات الآنية. صحيح ان العديد من الآليات في هذا المجال موجودة كالمجلس الاقتصادي وغيره لكن وضعا دوليا غير مستقر وتحديدا في مجال السوق البترولية قد يميل بشكل دراماتيكي في مجال الاسعار ويؤدي الى ارباك اجباري في خطط التنمية والتحديث والاصلاح.

يقول المستشار الاقتصادي في البنك الاهلي التجاري طلعت زكي حافظ: ان ابرز التحديات التي تواجه العهد السعودي الجديد تتمثل في استكمال الاصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي بدأت في عهد الملك الراحل فهد - رحمه الله - وهو ما يتطلب من الادارة الجديدة استمرار وتيرة هذه الاصلاحات وتنفيذها بشكل سريع ومناسب لما لها من اهمية كبرى في تطوير الاقتصاد والتنمية.. جريدة الحياة في 2005/8/4م.. اما المحلل الاقتصادي الدكتور عبدالوهاب ابوداهش فيقول في نفس العدد ان خفض معدلات البطالة يمثل تحديا من نوع آخر امام الحكومة لسرعة حلها ورفع مستوى معيشة المواطن ورفاهيته.

Albahli6@hotmail.com